

تفسير ابن كثير

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يُخبر تعالى أنه الفعال لما يريد ، المتصرف في خلقه بما يشاء ، وأنه لا معقب لحكمه ،

ولا يقدر أحد على صرف حكمه عن خلقه ، بل هو وحده لا شريك له ، الذي إذا سئل

يجيب لمن يشاء ؛ ولهذا قال : (قل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ) أي :

أَتَاكُمْ هَذَا أَوْ هَذَا (أغير الله تدعون إن كنتم صادقين ؟) أي : لا تدعون غيره لعلمكم

أنه لا يقدر أحد على دفع ذلك سواه ؛ ولهذا قال : (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أي : في

اتخاذكم آلهة معه .